

وإن آثار الإنسان لتشهد إلى قلب المؤرخ العظيم فيجد في ثناياها التاريخ، ويعيش التاريخ<sup>47</sup>. إن توافر الصفات الآلية في الباحث مع استعداده للعمل سيساعد بالشك على إخراج عمل ذو قيمة. والواقع أن هناك عدد من الأسس الجوهرية التي تحدد قيمة التاريخ المكتوب، أهي نقوش أو آثار قديمة معاصرة ثبتت صحتها وصحة معلوماتها، فهي أصول وثائق ودراسات مستخرجة من دور الرشيف التاريخية وثبت أنها غير مزيفة، وأن معلوماتها صحيحة، وأنه لم يسبق نشرها، أو على الأقل لم يسبق استخدامها بدرجة كافية؟ أم أن المادة التي اعتمد عليها الباحث هي مجرد مراجع ثانوية ليست ذات قيمة علمية؟ وقدرتها على نقل ما تحت يده من الأصول<sup>48</sup> بعد الباحث عن التحيز والهواء، ومطابقتها الواقع على قدر المستطاع وأحياناً يتأثر الباحث بروح عصر معين، فيكتب وهو يحاول إخضاع الموضوع المعين لرأيه وفكرة. فالكتابة التي يعتمد فيها الكاتب أن يتبع اتجاهها معيناً، بالنسبة لما<sup>49</sup> ثقافة الباحث، وإنماه بطريقة البحث التاريخي ،